



تقييم سلوكيات الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل

تقييم سلوكيات الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل

إيمان محمد شريف محمدعلي
Dr.emaansh@uomosul.edu.iq

يسرى محمد طه الصميدعي
yousra.23bep89@student.uomosul.edu.iq

جامعة الموصل/كلية التربية الأساسية

الكلمات المفتاحية: الفضول المعرفي، طلبة جامعة الموصل.

كيفية اقتباس البحث

الصميدعي، يسرى محمد طه، إيمان محمد شريف محمدعلي، تقييم سلوكيات الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ



Evaluating the epistemic curiosity behaviors of students at the University of Mosul

Yusra Muhammad Taha
Al-Sumaidaei

Iman Muhammad Sharif
Muhammad Ali

University of Mosul/College of Basic Education

Keywords : cognitive curiosity, University of Mosul students.

How To Cite This Article

Al-Sumaidaei, Yusra Muhammad Taha, Iman Muhammad Sharif Muhammad Ali, Evaluating the epistemic curiosity behaviors of students at the University of Mosul, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, april 2026, Volume:16, Issue 4.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](#)

Abstract

The study aimed to build a scale to measure the level of cognitive curiosity among students of the University of Mosul, and to identify the level of cognitive curiosity among students of the University of Mosul. The researchers adopted the descriptive approach by using the survey and correlation methods. The researchers identified the research community as students of the University of Mosul during the academic year (2024-2025), which amounted to (43,072) male and female students. These students are distributed among (24) colleges, as this community includes students of humanities colleges, and students of the science college. These students belong to four academic stages for each college, as the first grade included (11,720) male and female students, while the second grade included (11,988) male and female students, while the third grade included (8,967) male and female students, and the fourth grade included (8,301) male and female students. The researchers chose (1,420) male and female students to form the main research sample, which was divided



into sub-samples, which is the exploratory sample with a number of (40) male and female students, the statistical analysis sample numbered (420) male and female students, the stability sample numbered (100) male and female students, and the final application sample numbered (860) male and female students. To collect data, the researchers constructed a scale of cognitive curiosity among University of Mosul students, which was applied after ensuring that the necessary scientific conditions were met. Following the completion of the final application process, the data were collected and statistically processed using a set of statistical methods. Based on the results obtained, the researcher reached several conclusions, including:

- The cognitive curiosity scale is effective in measuring the level of cognitive curiosity among University of Mosul students.
- University of Mosul students possess a good level of cognitive curiosity.

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لقياس مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل، والتعرف على مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل، وقد اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي عبر استخدام أسلوب المسح والعلاقات الارتباطية، وقد حددت الباحثتان مجتمع البحث بطلبة جامعة الموصل خلال العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم (٤٣٠٧٢) طالباً وطالبة، ويتوزع هؤلاء الطلبة على (٢٤) كلية، إذ يضم هذا المجتمع طلبة كليات إنسانية، وطلبة كلية علمية، وينتمي هؤلاء الطلبة إلى أربعة مراحل دراسية لكل كلية، إذ اشتمل الصف على (١١٧٢٠) طالباً وطالبة، بينما اشتمل الصف الثاني على (١١٩٨٨) طالباً وطالبة، فيما اشتمل الصف الثالث على (٨٩٦٧) طالباً وطالبة، أما الصف الرابع فقد اشتمل على (٨٣٠١) طالباً وطالبة، وقد اختارت الباحثتان (١٤٢٠) طالب وطالبة ليشكلوا عينة البحث لارئيسة، والتي تم تقسيمها إلى عينات فرعية هي العينة الاستطلاعية بعدد (٤٠) طالب وطالبة، وعينة التحليل الإحصائي بعدد (٤٢٠) طالب وطالبة، وعينة الثبات بعدد (١٠٠) طالب وطالبة، وعينة التطبيق النهائي بعدد (٨٦٠) طالب وطالبة، ولجمع البيانات قامت الباحثتان ببناء مقياس الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل، وتم تطبيقه بعد التأكد من توفر الشروط العلمية اللازمة فيه، وعقب الانتهاء من عملية التطبيق النهائي تم جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً عبر مجموعة من الوسائل الإحصائية، وبناءً على النتائج المستخلصة توصل الباحث إلى استنتاجات عدّة منها:





تقييم سلوكيات الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل

- يتمتع مقياس الفضول المعرفي بفاعليته في قياس مستوى امتلاك طلبة جامعة الموصل لخصائص الفضول المعرفي.

- يمتلك طلبة جامعة الموصل مستوى جيد من الفضول المعرفي.

مقدمة البحث وأهميته

تمثل الدراسة الجامعية رحلة استكشافية تقود الطلبة نحو آفاق المعرفة، ووتفتح لهم بوابة عبور نحو مستقبل مشرق، فضلاً عن أنها لا تعدّ مجرد مرحلة تعليمية عابرة فحسب، وإنما هي تجربة متكاملة تصقل الشخصية، وتنمي القدرات، وتوسع المدارك لدى هؤلاء الطلبة، كما أنها تدفعهم للتعمق في التخصصات العلمية والأدبية، واكتشاف الشغف الحقيقي نحو المعرفة، وتحديد المسار المهني المناسب بعد الانتهاء من سنواتها الدراسية، كما أنها تتيح للطلاب تطوير مهاراته البحثية والتفكير النقدي، وتعزيز قدرته على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة، فضلاً عن ذلك فإن الحياة الجامعية توفر بيئة محفزة للمشاركة في الأنشطة الطلابية المختلفة، سواء كانت ثقافية أو رياضية أو اجتماعية، مما يساهم في تنمية الروح القيادية والعمل الجماعي، لذا فإن الدراسة الجامعية ليست مجرد وسيلة للحصول على شهادة، بل هي استثمار في الذات، وإعداد للمستقبل، ومساهمة في بناء مجتمع أفضل. إنها رحلة تتطلب الجد والمثابرة، ولكنها في المقابل تمنح الطالب المعرفة والمهارات والثقة بالنفس التي يحتاجها لتحقيق أحلامه وطموحاته، ويشير (خلف ٢٠٢١) بأن المرحلة الجامعية تمثل مرحلة مهمة كونها تعدّ ذات مكانة مهمة في السلم التعليمي، إذ يمثل التعليم في الجامعات قيمة عليا، ويعدّ وسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة، فضلاً عن ذلك فإن الجامعة تسهم إسهاماً واضحاً في بناء شخصية الطالب بما تقدمه من مناهج متطورة، وما توفره من تفاعل اجتماعي وعلاقات إنسانية. (خلف ٢٠٢١: ٥٦)، ويؤكد (زمراني، ٢٠٢٣) إلى أن الدراسة الجامعية تتطلب امتلاك الطالب مجموعة من المهارات، منها القدرة على التواصل، والسمات الشخصية، والإمكانات البحثية التي يحتاج إليها لمواصلة الدراسة الأكاديمية بشكل فاعل، فضلاً عن دورها في تحقيق الاندماج على المستوى الجامعي وصولاً إلى التفوق والنجاح. (زمراني ٢٠٢٣: ٤٨)

ويشكل الفضول المعرفي حجر الزاوية في عملية التعلم والنمو الفكري، إذ يشكل الدافع الجوهري الذي يدفع الأفراد نحو استكشاف آفاق جديدة من المعرفة والفهم، ووفي سياق العملية التعليمية فإن الفضول المعرفي يكتسب أهمية مضاعفة، خاصة لدى الطلبة الذين يمثلون قادة المستقبل وصناع التغيير، وإن تنمية الفضول المعرفي لدى الطلبة ليست مجرد هدف تربوي، بل هي ضرورة حتمية لإعداد جيل قادر على التفكير النقدي، وحل المشكلات المعقدة، ومواكبة





التطورات المتسارعة في عالمنا المعاصر، وذلك عبر استكشاف مفهوم الفضول المعرفي لدى الطلبة، وتحليل العوامل المؤثرة فيه، وتحديد الاستراتيجيات التربوية الفعالة لتنميته وتعزيزه، فالفضول المعرفي ليس مجرد رغبة عابرة في المعرفة، بل هو حالة ذهنية تتسم بالاستعداد للتساؤل والبحث والتقصي، والرغبة في فهم الأسباب الكامنة وراء الظواهر والأحداث، إذ يشكّل الدافع الذي يدفع الطالب إلى تجاوز حدود المنهج الدراسي، والبحث عن مصادر إضافية للمعرفة، والمشاركة الفاعلة في النقاشات والحوارات العلمية، كما أنه يمنح الطلاب القوة التي تحفزهم على التفكير النقدي، وتحليل المعلومات وتقييمها، والتوصل إلى استنتاجات جديدة ومبتكرة، ومما لا شك فيه فإنه في عالم يشهد تطورات متسارعة وتحديات معقدة، يصبح الفضول المعرفي لدى الطلاب ضرورة حتمية لمواكبة هذه التغيرات والمساهمة في بناء مستقبل أفضل، فالطلاب الذين يتمتعون بفضول معرفي عالٍ، هم أكثر قدرة على التكيف مع الظروف الجديدة، وحل المشكلات المعقدة، والابتكار والإبداع في مختلف المجالات، إنهم قادة المستقبل الذين يسعون إلى فهم العالم وتغييره نحو الأفضل، وبالإشارة إلى (عبدالكاظم ٢٠٢٣) فإن الفضول يؤدي دوراً هاماً في مساعده الطلاب على التزود بالمعرفة، ويعد محركاً للعقل البشري عن طريق التساؤلات والاستفسارات داخل الصف وخارجها حيث يساعدهم على رفع دافعيتهم للتعلم والتوافق ويعد جانب مهم للتحصيل الدراسي المرتفع وللابتكرات. (عبدالكاظم ٢٠٢٣: ٧)، ويذكر (عجاج والدليمي، ٢٠٢١) بأن الفضول يؤدي دوراً أساسياً وهاماً باكتساب الطلبة للمعرفة بجميع أشكالها المختلفة والمتنوعة لأنه يقترن بالتحدي واكتشاف الأشياء الغامضة والاهتمام بالقوى الخارقة في الكون، لان المعرفة يمكن أن تستخدم في تحسين حالة الأفراد النفسية والعلمية والمعنوية وتطويرهم العقلي، وقد ازداد اختبار الفضول في المشكلات المتعلقة بتحديدته وتعريفه، والذي أشار إليه الباحثان بان الفضول هو السعي نحو الإثارة بينما فضل بعض الآخر من العلماء والباحثين تسميته السلوك الاستكشافي، والبعض الآخر سماه الاهتمام بالمعرفة. (عجاج والدليمي ٢٠٢١: ١٩٦)

وعطفاً على ما سبق فإن هذا أهمية هذا البحث تتمثل في الآتي:

- يمكن لهذا البحث تعميق المعرفة النظرية حول مفهوم الفضول المعرفي، واستكشاف أبعاده، وخصائصه، ومظاهره في البيئة الجامعية، فضلاً عن أن فهم كيفية تأثير الفضول على التعلم يمكن أن يساعد في تحسين النظريات الموجودة المتعلقة بالدافعية والمشاركة المعرفية.



تقييم سلوكيات الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل

- يمكن أن تؤدي الأفكار المستمدة من البحث إلى تطوير استراتيجيات تدريس تستغل الفضول المعرفي لدى الطلبة في تحسين نتائج التعلم، وتمكين المدرسين من التعرف على كيفية إنشاء بيئات تعليمية أكثر جاذبية تحفز استقصاء الطلبة واستكشافهم.

- يمكن أن تساعد نتائج البحث في تعديل المناهج الدراسية التي تؤكد على أنشطة التعلم القائمة على الفضول، مثل التعلم القائم على المشاريع، والمناقشات الجماعية، والتقنيات العملية التي تعزز المشاركة الأعمق في المواد التعليمية.

- قد تسهم نتائج البحث في الكشف عن احتياجات محددة تتعلق بتعزيز الفضول المعرفي بين الطلبة، مما يدفع المؤسسات التعليمية الجامعية إلى تحسين خدمات الدعم الأكاديمي، مثل توفير برامج التدريس والتوجيه، لخدمة الطلبة بشكل أفضل.

أهداف البحث

١- بناء مقياس لقياس مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل.

٢- التعرف على مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل.

حدود البحث

١- الحدود المعرفية: يقتصر البحث الحالي على دراسة الفضول المعرفي والتي تشمل الابعاد الاربعة (الفضول الاستكشافي، والفضول العلمي، والفضول الانفعالي، والفضول المتنوع).

٢- الحدود المكانية: يقتصر على جميع كليات جامعة الموصل.

٣- الحدود الزمانية: تقتصر فترة إجراء البحث خلال العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٤- الحدود البشرية: يقتصر البحث على طلبة جامعة الموصل للمراحل الدراسية المختلفة للتحصين العلمي والإنساني، ولكلا الجنسين الذكور والاناث.

مصطلحات البحث

- الفضول المعرفي

يعرفه (الربي ٢٠١٩) بأنه الحاجة إلى الفهم والمعرفة والرغبة في الاستكشاف، ومعرفة حقائق الأمور، وهو حالة ذهنية ودافع داخلي غريزي. (الربي ٢٠١٩ : ٥)

وعرفه (إمام ٢٠٢٢) على أنه دافع بشري للحصول على المعرفة، والمعلومات الجديدة، فضلاً عن التغلب على المشكلات والتحديات التي تواجه الطلاب في بيئتهم التعليمية، وكذلك يمكن وصفه بالميسر لعملية التعلم والنجاح. (إمام ٢٠٢٢ : ٧٨١)





- طلبة جامعة الموصل

تعرفهم الباحثان على أنهم افراد ينتمون الى الهيكل التعليمي لجامعة الموصل، وينتمون الى خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة، وهم يسعون الى الحصول على التعليم في مجالات دراسة مختلفة، بما في ذلك في التخصصات العلمية والانسانية، ويكرسون أنفسهم لمساعدتهم الاكاديمية، ويسعون الى التمييز في مجالات مختلفة ومتنوعة، وذلك بهدف الحصول على الشهادة الجامعية حسب التخصص.

منهج البحث

يذكر (Munot & Bairagi, 2019) بأن تصميم البحث يمثل الخطوة الأكثر أهمية في إعطاء اتجاه صحيح لحل مشكلته، إذ إنها تمثل الخطة الشاملة التي تتعامل مع الجوانب المختلفة لمنهجية البحث، وترشد الباحث نحو نوع البيانات التي يمكن استخدامها، وطرائق جمعها، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لها، وبالتالي القدرة على الحصول على نتائج ملموسة. (70: Munot & Bairagi, 2019)، لذا قامت الباحثتان باستخدام المنهج الوصفي عبر أسلوبين من أساليبه، وهما أسلوب المسح، وأسلوب العلاقات الارتباطية لملائمتها وطبيعة مشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافه.

مجتمع البحث

حدّدت الباحثتان مجتمع البحث بطلبة جامعة الموصل خلال العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم (٤٣٠٧٢) طالباً وطالبة، ويتوزع هؤلاء الطلبة على (٢٤) كلية، إذ يضم هذا المجتمع طلبة كليات إنسانية، وطلبة كلية علمية، وينتمي هؤلاء الطلبة إلى أربعة مراحل دراسية لكل كلية، إذ اشتمل الصف على (١١٧٢٠) طالباً وطالبة، بينما اشتمل الصف الثاني على (١١٩٨٨) طالباً وطالبة، فيما اشتمل الصف الثالث على (٨٩٦٧) طالباً وطالبة، أما الصف الرابع فقد اشتمل على (٨٣٠١) طالباً وطالبة.

عينة البحث الرئيسية

عينة البحث تمثل جزء من المجتمع الذي تمّ تحديده على وفق قواعد خاصة تضمن أن تكون تلك العينة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع البحث، وبالتالي يمكن تعريفها بأنها مجموعة من الأفراد الذين يتم اختيارهم من المجتمع الإحصائي. (النعمي، البياتي، وخليفة ٢٠١٥: ٧٨)، وقد قامت الباحثتان بتقسيم عينة البحث الرئيسية إلى عينات فرعية وكما هو مبين في الجدول (١)



الجدول (١) يبين تفاصيل عينة البحث الرئيسة

نوع العينة	عدد الطلبة	النسبة المئوية
الاستطلاعية	٤٠	%٢.٨
التحليل الإحصائي	٤٢٠	%٢٩.٦
الثبات	١٠٠	%٧
التطبيق النهائي	٨٦٠	%٦٠.٦
المجموع	١٤٢٠	%١٠٠

الجدول (٢) يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية على كليات جامعة الموصل

ت	الكلية	التخصص	الصف الأولى		الصف الثانية		الصف الثالثة		الصف الرابعة	
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
١	كلية الفنون	علمي	٢	٣	٢	٣	٢	٣	٢	٣
٢	كلية التربية الاساسية قسم اللغة العربية	انساني	٢	٣	٢	٣	٢	٣	٢	٣
المجموع الكلي			٤	٦	٤	٦	٤	٦	٤	٤٠

الجدول (٣) يبين توزيع أفراد عينة التمييز على كليات جامعة الموصل

ت	الكلية	التخصص	الصف الأولى		الصف الثانية		الصف الثالثة		الصف الرابعة		المجموع
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	كلية التمريض	علمي	١٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٠٥
٢	كلية الصيدلة	علمي	١٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٠٥
٣	كلية الآداب	انساني	١٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٠٥
٤	كلية التربية للعلوم الانسانية	انساني	١٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٠٥
المجموع الكلي			٥٦	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٤٢٠



تقييم سلوكيات الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل

الجدول (٤) يبين توزيع أفراد عينة الثبات على كليات جامعة الموصل

ت	الكلية	التخصص	الصف الأولى		الصف الثانية		الصف الثالثة		الصف الرابعة		المجموع
			اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
١	كلية العلوم السياسية	انساني	٦	٦	٦	٧	٧	٦	٦	٥٠	
٢	كلية العلوم	علمي	٦	٦	٦	٧	٧	٦	٦	٥٠	
المجموع الكلي			١٢	١٢	١٢	١٤	١٤	١٢	١٢	١٠٠	

الجدول (٥) يبين توزيع أفراد عينة التطبيق النهائي على كليات جامعة الموصل

ت	الكلية	التخصص	الصف الأولى		الصف الثانية		الصف الثالثة		الصف الرابعة		المجموع
			اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
١	كلية علوم الصرفة	علمي	٨	١٣	٩	١٤	٦	١٠	١٤	١٨	٩٢
٢	كلية الهندسة	علمي	١٢	٨	١٥	٥	١٠	٥	١١	٦	٧٢
٣	علوم البيئة	علمي	٥	٦	٦	١٠	٥	١٠	٦	٨	٥٦
٤	ادارة واقتصاد	علمي	٢٠	١٥	١٨	١٢	١٥	١٠	١٧	٨	١١٥
٥	علوم الحاسوب والرياضيات	علمي	٢٠	١٢	١٥	٨	١٩	١٣	١٨	٢٠	١٢٥
٦	تربية اساسية اقسام تاريخ	إنسانية	١٧	٩	٢٠	٩	١١	٦	١٠	١٢	٩٤
٧	تربية للعلوم الانسانية	إنسانية	٢٢	١٨	١٨	١٠	١٢	٨	٢٠	٧	١١٥
٨	العلوم الاسلامية	إنسانية	٤	٦	٥	٧	٦	٨	٦	٨	٥٠
٩	كلية الآداب اقسام	إنسانية	٨	١٠	٦	١٢	٧	١٠	٨	٩	٧٠

المجموع	الصف الرابعة		الصف الثالثة		الصف الثانية		الصف الأولى		التخصص	الكلية	ت
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور			
										الترجمة	
٧١	٨	٥	٦	١٢	٨	١٦	٦	١٠	إنسانية	كلية الحقوق	١٠
٨٦٠	١٠٤	١١٥	٨٦	١٠٣	٩٥	١٢٨	١٠٣	١٢٦	المجموع الكلي		

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث المتعلقة بمتغير الفضول المعرفي، والإجابة عن التساؤلات المتعلقة به، وبعد أن قامت الباحثتان بعملية بحث وتحليل للمصادر العلمية المرتبطة بهذا المتغير، لم تتمكن الباحثتان من إيجاد مقياس مناسب يمكن من خلاله قياس مستوى امتلاك طلبة جامعة الموصل لخصائص الفضول المعرفي، لذا قامت ببناء مقياس لهذا الغرض، وقد جرت عملية البناء على وفق الإجراءات والخطوات العلمية الآتية.

١- تحديد أبعاد مقياس الفضول المعرفي

يعدّ تحديد أبعاد المقياس خطوة ذات أهمية كبيرة في عملية البناء، لأنه يمثل تحديد الجوانب أو المفاهيم الرئيسية التي يهدف المقياس لقياسها، وأنه عبر تحديد هذه الأبعاد فإنه يمكن للباحثة تصميم فقرات هادفة تتناول مجالات اهتمام محددة، مما يضمن عملية جمع بيانات مركزة وذات صلة بمتغيرات البحث، وبعد الاطلاع على المصادر العلمية والأدبيات المتعلقة بمتغير الفضول المعرفي وتحليلها قامت الباحثتان بالآتي، حيث قامت باختيار عدّة مجالات وهي (الفضول الاستكشافي، والفضول العلمي، والفضول الانفعالي، والفضول المتنوع).

٢- صياغة فقرات مقياس الفضول المعرفي

بعد أن تمت عملية تحديد الأبعاد الخاصة بمقياس الفضول المعرفي وهي (الفضول الاستكشافي، والفضول العلمي، والفضول الانفعالي، والفضول المتنوع)، وبعد الاطلاع على الأدبيات والمصادر والأبحاث المتعلقة بهذه الأبعاد، قامت الباحثة بصياغة الفقرات الخاصة بكل بعد منها، وبلغ مجموع فقرات المقياس (٣٢) فقرة بواقع (٨) فقرات لكل بعد، وكما هو موضح في الملحق (٣)، وقد حرصت الباحثتان أثناء صياغة الفقرات على مراعاة الجوانب الآتية وعلى وفق ما ذكره (ملحم ٢٠١٢):

- صياغة الفقرات بعبارات واضحة، وعبر استخدام كلمات سهلة لها معانٍ محددة.
- استخدام الكلمات الشائعة التي يتفق الناس على معانيها، تجنب الكلمات غير الشائعة.



- صياغة فقرات ذات جمل قصيرة ومرتبطة بالمعنى المطلوب توضيحه.
- أن تحتوي الفقرات الواحدة على فكرة واحدة فقط.
(ملح ٢٠١٢: ١٨٤)

٣- تحديد بدائل الإجابة على فقرات المقياس

تمثل صياغة بدائل الإجابة عن الفقرات وضع خيارات إجابة واضحة ومحددة لأفراد العينة يمكنهم عبرها اختيار الإجابة الأنسب من وجهة نظرهم، وأن هذه البدائل تهدف إلى تسهيل عملية الإجابة، وتوفير بيانات دقيقة تعكس آراء أفراد العينة بشكل صحيح، وقد اقترحت الباحثتان مجموعة من البدائل على وفق مقياس ليكرت خماسي الأوزان، وهذه البدائل مع أوزانها مبينة في الجدول (٦).

الجدول (٦) يبين بدائل الإجابة عن الفقرات وأوزانها

البدائل	تتطبق عليّ دائماً	تتطبق عليّ غالباً	تتطبق عليّ أحياناً	تتطبق عليّ نادراً	لا تتطبق عليّ أبداً
الأوزان	٥	٤	٣	٢	١

٤- صدق المقياس

يمثل الصدق أحد الشروط الأساسية للتأكد من صلاحية أدوات القياس في قياس الظاهرة موضوع القياس، ويقصد بصدق المقياس أن يقيس ما وُضِعَ من أجله. (الروسان ٢٠١٤: ١٦١)، وقد تحققت الباحثتان من صدق مقياس الفضول المعرفي عبر استخدام أنواع عدّة من الصدق، ومنها الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

أولاً- الصدق الظاهري

بالإشارة إلى (سليمان ٢٠١٠) فإنه يمكن حساب صدق المقياس عبر عرضه على عدد من الخبراء في المجال الذي يقيسه، فإذا اتفقوا على أنه يقيس السلوك الذي وضع لقياسه، فإنه يمكن للباحث من الاعتماد على حكمهم وأن المقياس صادق. (سليمان ٢٠١٠: ٤٦)

ومن أجل الوصول إلى الصدق الظاهري لمقياس الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة، قامت الباحثتان بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والبالغ عددهم (٢١) خبيراً، وذلك بهدف الحصول على آرائهم حول فقرات المقياس من حيث صلاحيتها، ومدى مناسبتها للبعد الذي تنتمي إليه من جهة، وللمقياس بصورة عامة، وبعد استلام الاستمارات





تقييم سلوكيات الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل

الخاصة باستطلاع الرأي من الخبراء، وعبر الاعتماد على قانون النسبة المئوية تم التوصل إلى نسب اتفاهم على كل فقرة من فقرات المقياس والتي اقتربت بين (٨٠%-١٠٠%) لجميع الفقرات، باستثناء الفقرة (٧) من بعد الفضول الاستكشافي التي حصلت على نسبة اتفاق بلغت (٥٢%) من آراء الخبراء، وهي تقل عن نسبة الـ (٧٥%) المعتمدة في المصادر العلمية لصلاحيه الفقرة، إذ يذكر (زيتون ١٩٨٢) بأنه إذا كانت نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية الفقرة أقل من (٧٥%) يتم حذف هذه الفقرة. (زيتون ١٩٨٢ : ٩١)، لذا تم حذف هذه الفقرة ليصبح عدد فقرات المقياس (٣١) فقرة وكما هو مبين في الجدول (٧)، كما أجمع الخبراء على صلاحية بدائل الإجابة التي اقترحتها الباحثتان.

الجدول (٧) يبين نتائج الصدق الظاهري لفقرات مقياس الفضول المعرفي

الأبعاد	الفقرات	عدد الخبراء	تصلح	لا تصلح	النسبة المئوية	طبيعة الدلالة
الفضول الاستكشافي	١	٢١	٢٠	١	٩٥%	دالة
	٢		٢٠	١	٩٥%	دالة
	٣		٢١	-	١٠٠%	دالة
	٤		١٩	٢	٩٠%	دالة
	٥		١٩	٢	٩٠%	دالة
	٦		١٨	٣	٨٥%	دالة
	٧		١١	١٠	٥٢%	غير دالة
	٨		٢١	-	١٠٠%	دالة
الفضول العلمي	١	٢١	٢٠	١	٩٥%	دالة
	٢		٢١	-	١٠٠%	دالة
	٣		٢١	-	١٠٠%	دالة
	٤		٢٠	١	٩٥%	دالة
	٥		٢٠	١	٩٥%	دالة
	٦		٢٠	١	٩٥%	دالة
	٧		٢٠	١	٩٥%	دالة
	٨		١٩	٢	٩٠%	دالة
الفضول الانفعالي	١	٢١	١٨	٣	٨٥%	دالة
	٢		١٩	٢	٩٠%	دالة



الأبعاد	الفقرات	عدد الخبراء	تصلح	لا تصلح	النسبة المئوية	طبيعة الدلالة
الفضول المتنوع	٣	٢١	٢١	-	١٠٠%	دالة
	٤		٢١	-	١٠٠%	دالة
	٥		٢٠	١	٩٥%	دالة
	٦		٢٠	١	٩٥%	دالة
	٧		٢٠	١	٩٥%	دالة
	٨		١٩	٢	٩٠%	دالة
	١		١٩	٢	٩٠%	دالة
	٢		١٨	٣	٨٥%	دالة
الفضول المتنوع	٣	٢١	١٨	٣	٨٥%	دالة
	٤		١٩	٢	٩٠%	دالة
	٥		٢٠	١	٩٥%	دالة
	٦		٢٠	١	٩٥%	دالة
	٧		٢٠	١	٩٥%	دالة
	٨		٢١	-	١٠٠%	دالة

ثانياً- صدق المحتوى

يذكر (اليقوبي، ٢٠١٣) بأن صدق المحتوى يعني الدرجة التي تمثل فيه فقرات المقياس محتوى المفهوم الذي تقيسه، أو الشيء الذي وضع لقياسه في محتوى موضوع الدراسة. (اليقوبي ٢٠١٣ : ٢٥١)، وقد تحقق صدق المحتوى عبر اطلاع الباحثين على المصادر الخاصة بمفهوم الفضول المعرفي والاستفادة منها في وضع الفقرات الخاصة بالمقياس.

٥- التطبيق الاستطلاعي لمقياس الفضول المعرفي

بعد أن توصلت الباحثتان إلى الصورة الأولية لمقياس الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة، تم تطبيقه على مجموعة صغيرة مختارة عشوائياً من خارج عينة البحث الرئيسية، والتي تمثل العينة الاستطلاعية البالغ عدد أفرادها (٤٠) طالباً وطالبة توزعوا على الكليات الإنسانية والعلمية في جامعة الموصل.



وقد قامت الباحثتان بتطبيق الدراسة الاستطلاعية بتاريخ (٢٢/١/٢٠٢٥)، وبعد الانتهاء من تطبيق مقياس الفضول المعرفي على العينة الاستطلاعية، تبين للباحثة بأن جميع الفقرات كانت واضحة ومفهومة لديهم، فضلاً عن ذلك فقد تعرّفت الباحثتان على الوقت اللازم للإجابة عن المقياس والتي بلغت (١٠) دقيقة في المتوسط.

٦- تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي

بغرض الحصول على البيانات اللازمة لاستكمال عملية بناء مقياس الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة والوصول إلى صورته النهائية، قامت الباحثتان بتطبيق الصورة الأولية للمقياس على عينة طبقية عشوائية من خارج عينة البحث الرئيسية، والتي تمثل عينة التحليل الإحصائي والبالغ عدد أفرادها (٤٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الكليات الإنسانية والعلمية، وقد جرت عملية التطبيق خلال المدة الزمنية الممتدة من (١١٢٩/٢٠٢٥) ولغاية (٢٠٢٥/١٢/١٥)، بعد ذلك قامت الباحثتان بتفريغ الإجابات وتجميع البيانات لإجراء العمليات الإحصائية اللازمة للتأكد من امتلاك المقياس للخصائص العلمية من تمييز وصدق وثبات.

- القوة التمييزية لمقياس الفضول المعرفي

تدلّ قوة تمييز الفقرة على أنها قادرة على التمييز بين إجابات أفراد عينة البحث، وقد قامت الباحثتان إلى باستخراجها عبر استخدام طريقة المجموعتين المتضادتين، والتي تتضمن تقسيم عينة التمييز إلى ثلاثة أقسام تضم العليا منها (٢٧%) من افراد عينة التمييز، وتضم الدنيا (٢٧%) منهم، في حين تضم المجموعة الوسطى ما تبقى منهم بعد ترتيب درجات أفراد عينة البناء ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وبعدها تمّ عمل اختبار (ت) بين المجموعتين العليا والدنيا للتأكد من وجود فروق في هذه الإجابات، وقد ضمّت كل من المجموعتين العليا والدنيا (١١٣) طالباً وطالبة، والجدول (٨) يبين القوة التمييزية لفقرات المقياس.

الجدول (٨) يبين القوة التمييزية لفقرات مقياس الفضول المعرفي

الفقرة	المجموعة العليا ٢٧%		المجموعة الدنيا ٢٧%		قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٤.٢٨	٠.٨٩١	٣.٣٠	٠.٩٩٩	٧.٨٠٠	١.٩٨	دالة
٢	٤.٤٧	٠.٩٢٧	٣.٥١	١.٢٤٠	٦.٥٦٣	١.٩٨	دالة



تقييم سلوكيات الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٤



مستوى الدلالة	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	المجموعة الدنيا ٢٧%		المجموعة العليا ٢٧%		الفقرة
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة		٦.٤٥٠	١.١٨٧	٣.٥٧	٠.٩٨٧	٤.٤٧	٣
دالة		٣٩.١٧٨	٠.٦٧٥	٢.٠١	٠.٣٦٨	٤.٨٤	٤
دالة		٣٩.٧١٢	٠.٦٥٤	٢.٥٦	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٥
دالة		٥٧.٥٣٣	٠.٥٤٧	١.٧٤	٠.٢٢٥	٤.٩٥	٦
دالة		٣٩.٢٣٥	٠.٧٠٣	٢.٤١	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٧
دالة		٣٩.٨٨٣	٠.٧٥٥	٢.١٧	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٨
دالة		٤٤.٠٧١	٠.٧٢٦	١.٩٩	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٩
دالة		٣٥.١٢٢	٠.٦٩٢	٢.٠٥	٠.٤٣٤	٤.٧٥	١٠
دالة		٤٨.٠٨٠	٠.٦٨٢	١.٧٧	٠.١٨٦	٤.٩٦	١١
دالة		٦٩.٤٠٢	٠.٤٨٨	١.٦٢	٠.١٦١	٤.٩٧	١٢
دالة		٤٦.٧٣٨	٠.٤٨٨	١.٦٢	٠.٤٨٣	٤.٦٤	١٣
دالة		٤١.٧٧٦	٠.٧٣٦	٢.١١	٠.٠٠٠	٥.٠٠	١٤
دالة		٥٨.٦٧	٠.٤٩٥	١.٥٨	٠.٣٤١	٤.٨٧	١٥
دالة		٤١.٨٩٨	٠.٧١٤	٢.١٩	٠.٠٠٠	٥.٠٠	١٦
دالة		٣٩.٣٧٦	٠.٧١٠	٢.٣٧	٠.٠٠٠	٥.٠٠	١٧
دالة		٤٤.٣٤٣	٠.٦٢٢	٢.٤١	٠.٠٠٠	٥.٠٠	١٨
دالة		٣٧.٨٤٤	٠.٧٣٦	٢.٣٨	٠.٠٠٠	٥.٠٠	١٩
دالة		٣٧.٣٥٨	٠.٧٤٣	٢.٣٥	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٢٠
دالة		٣٨.٠٠١	٠.٧٠٨	٢.٤٧	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٢١
دالة		٣٥.٧٦	٠.٢٤٣	٢.٤٣	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٢٢
دالة		٤١.٦٩١	٠.٢٥٤	٢.٥٤	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٢٣
دالة		٤٠.٤١٩	٠.٦٥٦	٢.٥٠	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٢٤
دالة		٤٣.٢٣٤	٠.٦٢٧	٢.٤٥	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٢٥
دالة		٤١.٥٨٢	٠.٦٥٤	٢.٤٤	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٢٦
دالة		٤٢.٢٨٠	٠.٧١٤	٢.١٦	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٢٧
دالة		٣٨.١٩١	٠.٦٥٥	٢.٢٧	٠.٣٢٠	٤.٨٨	٢٨
دالة		٤٢.١٧٢	٠.٦٩٢	٢.٢٦	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٢٩
دالة		٤٠.٨٤٠	٠.٧٣٠	٢.١٩	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٣٠

مستوى الدلالة	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	المجموعة الدنيا ٢٧%		المجموعة العليا ٢٧%		الفقرة
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة		٣٦.٨٤٨	٠.٧٥٨	٢.٣٧	٠.٠٠٠	٥.٠٠	٣١

يتبين من الجدول (٨) أن جميع فقرات مقياس الفضول المعرفي كانت مميزة بين إجابات أفراد المجموعتين العليا والدنيا من عينة التمييز، إذ كانت قيم (ت) بين درجات المجموعتين العليا والدنيا ذات مستويات دلالة معنوية، وبالتالي فإن المقياس يحافظ على عدد فقراته دون تغيير.

الاتساق الداخلي لمقياس الفضول المعرفي

يشير الاتساق الداخلي إلى الدرجة التي تقيس بها الفقرات البنية الأساسية للمقياس، فهو يقيّم مدى ترابط الفقرات داخل المقياس، وضمان قياسها لنفس البنية الأساسية للمفهوم بشكل متسق، ويتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون، والذي يقيس العلاقة بين كلّ فقرة من الفقرات المكونة للمقياس وبين البعد الذي تنتمي إليه الفقرة من جهة، وبين هذه الفقرة والمقياس بشكله الكلي من جهة أخرى، إذ يذكر (علاوي ورضوان، ٢٠٠٨) بأنه كلما كان ارتباط درجات فقرات المقياس بدرجة الكلية عالياً، فإن ذلك يعني توافر التناسق الداخلي للمقياس ككل. (علاوي ورضوان ٢٠٠٨: ٣٧١)

ومن أجل التعرف على مدى امتلاك مقياس الفضول المعرفي لصفة الاتساق الداخلي، ومدى تميز فقراته بالتناسق مع البعد الذي تنتمي إليه، ومع الاستبيان كاملاً، قامت الباحثتان باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كلّ فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له من جهة، وبين الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، وذلك بالاعتماد على معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد نتائج هذه العلاقات، والجدول (٩) يبين نتائج الاتساق الداخلي لمقياس الفضول المعرفي.

الجدول (٩) صدق الاتساق الداخلي لمقياس الفضول المعرفي

مستوى الدلالة	ارتباط الفقرة مع المقياس		ارتباط الفقرة مع البعد		الفقرة	البعد
	معامل الارتباط	قيمة t	معامل الارتباط	قيمة t		
دالة	٠.٥٢٤	١٢.٥٩	٠.٦٨٣	١٩.١٣	١	الفضول الاستكشاف
دالة	٠.٣٩٨	٨.٨٨	٠.٤٨٣	١١.٥	٢	



تقييم سلوكيات الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل



ارتباط الفقرة مع المقياس			ارتباط الفقرة مع البعد			الفقرة	البعد
مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	معامل الارتباط		
دالة	٦.١٣	٠.٢٨٧	دالة	١٢.٤٩	٠.٥٢١	٣	
دالة	١١.٦٦	٠.٥٥٣	دالة	١٥.٤٩	٠.٦١٠	٤	
دالة	١٠.١٣	٠.٤٤٤	دالة	١٩.٣٥	٠.٦٨٧	٥	
دالة	٧.٢٦	٠.٣٣٤	دالة	١٠.٣٢	٠.٤٥٠	٦	
دالة	٨.٨٤	٠.٣٩٧	دالة	١٢.٢٩	٠.٥١٥	٧	
دالة	١٠.٤١	٠.٤٥٣	دالة	١٣.٢٤	٠.٥٤٣	٨	
دالة	١٠.٧٦	٠.٤٦٥	دالة	١٤.٥٧	٠.٥٦٣	٩	
دالة	١١.٥٠	٠.٤٩٠	دالة	١٥.٢٢	٠.٥٩٧	١٠	الفضول العلمي
دالة	١٤.٧٤	٠.٥٨٤	دالة	١٥.٨٣	٠.٦٠٩	١١	
دالة	١٠.١٨	٠.٤٤٥	دالة	١٧.٣١	٠.٦٤٦	١٢	
دالة	١٢.٥١	٠.٥٢٢	دالة	١٨.٢١	٠.٦٦٥	١٣	
دالة	٧.١١	٠.٣٢٨	دالة	٨.٣٠	٠.٣٧٦	١٤	
دالة	٥.٩٩	٠.٢٨١	دالة	١٢.٢٦	٠.٥١٤	١٥	
دالة	١٣.٤٥	٠.٥٤٩	دالة	١٥.٤١	٠.٦٠١	١٦	
دالة	٨.٢٧	٠.٣٧٥	دالة	١٢.٦٧	٠.٥٢٦	١٧	الفضول الانفعالي
دالة	٧.٤٥	٠.٣٤٢	دالة	٩.٧٢	٠.٤٢٩	١٨	
دالة	٨.٢٧	٠.٣٧٣	دالة	١٢.٦٧	٠.٥٢٦	١٩	
دالة	١١.٩٤	٠.٥٠٤	دالة	١٣.٤٨	٠.٥٥٠	٢٠	
دالة	١١.٩٩	٠.٥٠٥	دالة	١٧.٧٢	٠.٦٥٤	٢١	
دالة	١٣.٠٣	٠.٥٣٧	دالة	١٢.٩٠	٠.٥٣٣	٢٢	
دالة	١٥.٦٧	٠.٦٠٨	دالة	١٦.٩٩	٠.٦٣٩	٢٣	
دالة	١٠.٧٠	٠.٤٦٨	دالة	١٣.٩١	٠.٥٦٢	٢٤	الفضول المتنوع
دالة	٨.٠٧	٠.٣٦٦	دالة	١٤.٥٢	٠.٥٧٨	٢٥	
دالة	١٠.٧١	٠.٤٦٤	دالة	١٤.٨٦	٠.٥٨٧	٢٦	
دالة	١٢.٨٠	٠.٥٣٠	دالة	١٦.٩٢	٠.٦٣٧	٢٧	
دالة	١٧.٣١	٠.٦٤٦	دالة	١٤.٦٨	٠.٥٨٣	٢٨	
دالة	١٨.١٩	٠.٦٦٤	دالة	١٩.٥٧	٠.٦٩١	٢٩	
دالة	٥.٤٦	٠.٢٥٨	دالة	٩.٥٤	٠.٤٢٣	٣٠	

ارتباط الفقرة مع المقياس			ارتباط الفقرة مع البعد			الفقرة	البعد
مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	معامل الارتباط		
دالة	١٠.٨١	٠.٤٦٧	دالة	١٧.١٦	٠.٦٤٢	٣١	

- معامل الثبات لمقياس الفضول المعرفي

قامت الباحثتان باستخراج الثبات عبر اعتماد طريقة إعادة الاختبار إذ يشير (Garson, 2013) إلى طريقة الثبات بإعادة الاختبار بأنه يمثل تطبيق الاختبار نفسه على الأفراد انفسهم في فترتين زمنيتين مختلفتين، ثم إيجاد الارتباط بين النتائج لكلا الاختبارين، ويعتمد طول الفترة الزمنية المناسبة على استقرار المتغيرات التي يتم قياسها. (Garson 2013:62)، وقد قامت الباحثتان باستخراج ثبات المقياس من خلال التطبيق على عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة بتاريخ (٢٠٢٥/٢١٩) ثم بعد (١٥) يوم أعيد تطبيق المقياس نفسه على افراد العينة انفسهم، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وقد بلغت درجة الثبات للمقياس (٠.٨٥٥).

وصف المقياس بصورته النهائية

بعد التأكد من تمتع مقياس الفضول المعرفي بالخصائص العلمية من صدق وتمييز وثبات، استقرت الصورة النهائية له على (٣١) فقرة كما في الملحق (٥)، وتتوزع هذه الفقرات على (٤) أبعاد هي (الفضول الاستكشافي، والفضول العلمي، والفضول الانفعالي، والفضول المتنوع)، وبواقع (٧) فقرات للفضول الاستكشافي و(٨) فقرات لكل من الفضول العلمي والانفعالي والمتنوع، وقد تمّ عرض هذه الفقرات على وفق التسلسل المنتظم لورودها في الأبعاد، وتتم الإجابة عن فقرات المقياس عبر بدائل إجابة على وفق مقياس ليكرت خماسي الأوزان وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) ذات الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) توالياً، وبالتالي فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل على كل فرد من أفراد العينة عند الإجابة عن مقياس الفضول المعرفي تبلغ (١٥٥) درجة، في حين أن أقل درجة يمكن أن يحصل عليها تبلغ (٣١) درجة.

التطبيق النهائي لأداة البحث

يعدّ التطبيق النهائي خطوة أساسية في البحث، إذ إنه يعكس قيمة البحث ومدى التأثير الناتج عنه، فضلاً عن نتائجه تؤدي إلى تحويل المعارف المكتسبة من البحث إلى حلول عملية أو توصيات واضحة يمكن أن تستفيد منها الجهات المعنية بالبحث، لذا قامت الباحثتان بتطبيق



تقييم سلوكيات الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل

كلّ من مقياس الفضول المعرفي على عينة مكونة من (٨٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الكليات الإنسانية والعلمية في جامعة الموصل من ضمن عينة البحث الرئيسة، وقد جرت عملية التطبيق خلال المدّة الزمنية الممتدة من (٢٠٢٥/٣/١٠) ولغاية (٢٠٢٥/٣/٢٥).

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث

اعتمدت الباحثتان في تنفيذ المعالجات الإحصائية المطلوبة على الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وذلك عبر استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية، وكالاتي: (اختبار (ت) لعينة واحدة، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، معادلة ألفا كرونباخ).

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج الهدف الأول ((بناء مقياس لقياس مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل))

وقد تمّ تحقيق هذا الهدف عبر الوصول إلى الصورة النهائية لمقياس الفضول المعرفي الذي قامت الباحثتان ببنائه وعلى وفق الإجراءات العلمية في بناء المقاييس.

ثانياً: عرض نتائج الهدف الثاني ((التعرف على مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل))

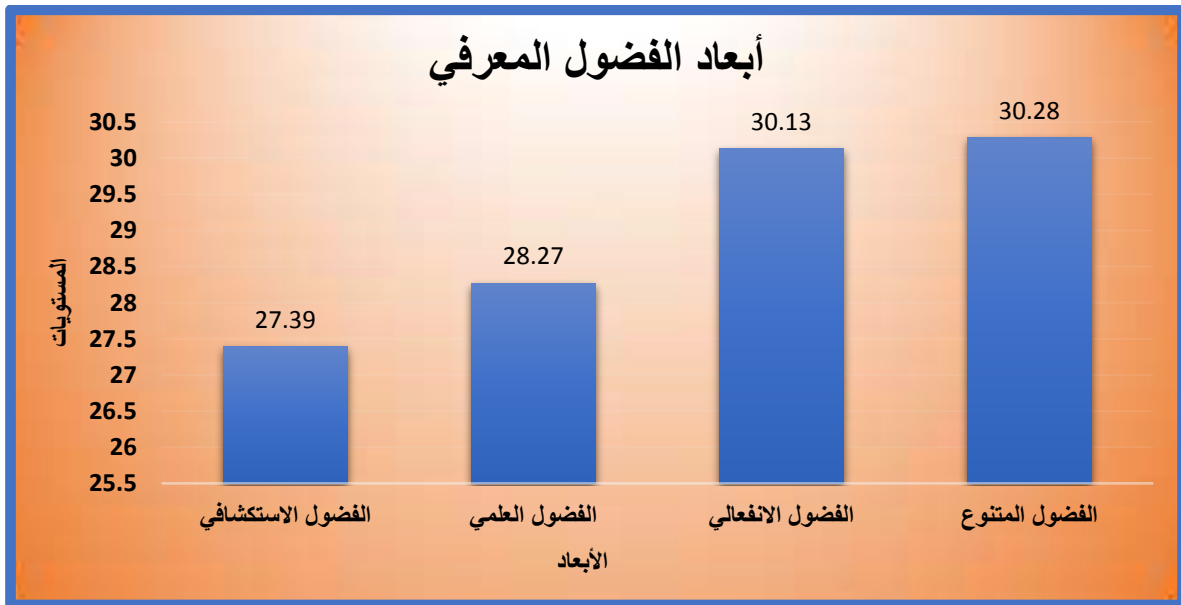
بههدف التعرف على مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل، قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الفضول المعرفي الذي تمّ بنائه في هذا البحث، والمتمثل بأبعاده الأربعة (الفضول الاستكشافي، والفضول العلمي، والفضول الانفعالي، والفضول المتنوع) على عينة التطبيق النهائي المكوّنة من (٨٦٠) طالب وطالبة من طلبة الكليات الإنسانية والعلمية في جامعة الموصل، والجدول (١٠) يبين النتائج التي تمّ التوصل لها، وتحديد مستويات وترتيب هذه الأبعاد من حيث تفضيلات الطلبة.

الجدول (١٠) يبين مستويات وترتيب أبعاد مقياس الفضول المعرفي

الترتيب	مستوى الدلالة	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحتسبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	عدد الفقرات	الأبعاد
الرابع	دالة	١.٩٨	٤٧.٨٨٠	٤.٠٠٣	٢٧.٣٩	٢١	٧	الفضول الاستكشافي

الأبعاد	عدد الفقرات	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحتسبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة	الترتيب
الفضول العلمي	٨	٢٤	٢٨.٢٧	٥.٩٣٨	٢١.٥٣٣	١.٩٨	دالة	الثالث
الفضول الانفعالي	٨	٢٤	٣٠.١٣	٥.١٥٤	٣٥.٦٧٦	١.٩٨	دالة	الثاني
الفضول المتنوع	٨	٢٤	٣٠.٢٨	٥.١٠٨	٣٦.٨٦٤	١.٩٨	دالة	الأول
المقياس كاملاً	٢٧	٩٣	١١٦.٠٦	١٦.٣٣٨	٤٢.٣٣٧		دالة	

عند درجة حرية (٨٥٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥)



الشكل (١) يوضح مستويات وترتيب أبعاد مقياس الفضول المعرفي

يتبين من الجدول (١٧) أن أبعاد الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل كانت ذات مستويات مرتفعة، إذ حصل بُعد الفضول الاستكشافي على مستوى مرتفع بوسط حسابي (٢٧.٣٩) وانحراف معياري (٤.٠٠٣) مع قيمة (ت) بلغت (٤٧.٨٨٠)، وحصل بُعد الفضول العلمي على مستوى مرتفع بوسط حسابي (٢٨.٢٧) وانحراف معياري (٥.٩٣٨) مع قيمة (ت) بلغت (٢١.٥٣٣)، كما حصل بُعد الفضول الانفعالي على مستوى مرتفع بوسط حسابي (٣٠.١٣) وانحراف معياري (٥.١٥٤) مع قيمة (ت) بلغت (٣٥.٦٧٦)، وكذلك حصل بُعد

الفضول المتنوع على مستوى مرتفع بوسط حسابي (30.28) وانحراف معياري (5.108) مع قيمة (ت) بلغت (36.864)، أما مقياس الفضول المعرفي بشكله الكلي فقد حصل على مستوى مرتفع بوسط حسابي (116.06) وانحراف معياري (16.338) مع قيمة (ت) بلغت (42.337)، وبناءً على هذه النتائج فقد حصل بُعد الفضول المتنوع على الترتيب الأول من تفضيلات عينة البحث، فيما جاء بُعد الفضول الانفعالي بالترتيب الثاني، أما الترتيب الثالث فكان لبُعد الفضول العلمي، وجاء بُعد الفضول الاستكشافي في الترتيب الرابع.

وبناءً على الترتيب السابق لأبعاد مقياس الفضول المعرفي على وفق تفضيلات طلبة جامعة الموصل فإن الباحثان ترى بأن بروز الفضول المتنوع كأكثر الجوانب تفضيلاً لدى طلبة جامعة الموصل يعكس تركيزاً قوياً على اتساع المعرفة، والوعي الثقافي، والتفكير متعدد التخصصات، ويكون مدفوعاً برغبة في استكشاف مجموعة واسعة من المواضيع ووجهات النظر، كما أنه يدلّ على التزامهم بالتفكير النقدي والمرونة الفكرية، وبالإشارة إلى (Kobayashi et al. 2019) فإن الفضول المتنوع يعدّ عاملاً أساسياً لتعزيز التعلم والمرونة المعرفية، مما يسمح للأفراد بالتفاعل مع قدر أوسع من المواضيع والأفكار، فضلاً عن انه يعزز الابتكار والإبداع عبر تشجيع الأفراد على التفكير خارج الحدود التقليدية، والبحث عن حلول وأفكار جديدة، وأن التعرّض لمواضيع متنوعة الوعي الثقافي والتعاطف يجعل الأفراد أكثر تقديراً لوجهات النظر المختلفة. (Kobayashi et al. 2019:591)

كما إن إعطاء الأولوية للفضول الانفعالي كثاني أكثر بُعد مفضل لدى طلاب جامعة الموصل يؤكد الدور المهم للعواطف في تعلمهم ومساراتهم الفكرية، كما أنها تكشف مجتمعةً عن ميل قوي نحو تجارب التعلم ذات المعنى الشخصي، والتفاعل العاطفي، والارتباط بحياتهم، كما أنه يشير إلى استعدادهم لمواجهة التنافر المعرفي، ويشير (Hilmerich et al. 2024) إلى الفضول بوصفه حالة عاطفية ومعرفية أساسية تدفع الأفراد إلى البحث عن معلومات أو تجارب جديدة ومثيرة للتحدي، كما أنه يمثل الميل إلى استكشاف الأحداث الجديدة أو غير المؤكدة والتفاعل معها، وهو ما يمكن أن يدفع الأفراد إلى التعامل مع مواقف غير معروفة، حتى لو كانت تنطوي على مخاطر أو شكوك محتملة، كما وأن الفضول يُمكن أن يؤثر على السلوك الإنساني، مثل السعي للمخاطرة في ظل نتائج غير مؤكدة، فضلاً عن الفضول يعزز من التعلم عبر تعزيز التفاعل الأعمق مع المعلومات الجديدة. (Hilmerich et al. 2024:3.4)

ويُشير حلول الفضول العلمي في المرتبة الثالثة بين تفضيلات طلبة جامعة الموصل من حيث أبعاد الفضول المعرفي إلى وجود علاقة دقيقة لهم مع البحث العلمي، إذ يُظهر الطلاب بوضوح



تقييم سلوكيات الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل

تفاعلاً مع العلم، فهم يبادرون باستكشاف مواضيع جديدة تتجاوز مجال تخصصهم الحالي، ويُظهرون دافعاً للتعمق في المشكلات المعقدة بدلاً من الاكتفاء بالفهم السطحي، إذ يذكر (Suhirman et al. 2022) بأن الفضول العلمي يتطلب توافر مجموعة من العناصر الأساسية التي تسهم في تعزيز الرغبة في الاستكشاف والتعلم، فالفضول العلمي ليس مجرد رغبة في المعرفة، بل هو عملية معقدة تشمل القدرة على تطبيق المفاهيم العلمية من خلال التجارب والأنشطة العملية، مما يتيح للمتعلم الانخراط الفعلي في العملية العلمية، فضلاً عن البحث عن المعلومات الجديدة بوصفه عنصراً حيوياً يثير رغبة المتعلم في اكتشاف المعرفة وسبر أغوار المواضيع العلمية المختلفة، وربط ما تعلموه بتجاربهم الحياتية. (Suhirman et al. 2022:408)

ويشير تذييل بعد الفضول الاستكشافي ترتيب تفضيلات طلاب جامعة الموصل لأبعاد الفضول المعرفي إلى وجود تفاعل مُعقّد بين العوامل المؤثرة على أولوياتهم التعليمية، إذ يُظهر هؤلاء الطلاب اهتماماً حثيثاً بالسعي وراء تجارب ومغامرات جديدة، مدفوعين بالحماس والرغبة في توسيع فهمهم للعالم المحيط بهم، كما أن تقديرهم للطبيعة وقدرتها على سرد القصص عبر التجارب الحسية يشير إلى تقبلهم للتعلم من خلال التفاعل المباشر مع البيئة، إذ يشير (Darling 2025) بأن الفضول الاستكشافي يمثل الدافع الفطري للأفراد لاستكشاف البيئة من حولهم، والسعي لمعرفة المزيد عن مواضيع جديدة وغير مألوفة، كما يعبر هذا المفهوم عن رغبة الأشخاص في التعلم عبر التفاعل النشط مع المعرفة، مما يعزز الفهم والتفكير النقدي، فضلاً عن أنه يمثل استكشاف مجالات متنوعة، مما يشجع الإبداع ويعزز مهارات التعلم الذاتي. (Darling 2025:3)

وبالنسبة للنتيجة المرتفعة التي حصل عليها مقياس الفضول المعرفي بشكله الكلي فإن الباحثان تعزوه إلى البيئة الفكرية النابضة بالحياة، والشغف العميق بالتعلم، وفهم العالم الخارجي لدى الطلبة، وهذا يوحي بوجود طلبة لا تقتصر دوافعهم على اكتساب المعرفة فحسب، وإنما تشمل كذلك انخراطاً عميقاً في استكشاف تجارب جديدة، وفهم المشاعر المعقدة، وتبني وجهات نظر متنوعة، والسعي وراء البحث العلمي، ويعكس هذا الفضول الشامل على الأرجح خصائص الطلاب الفردية، ودور الجامعة في تعزيز ثقافة الاستكشاف الفكري والنمو الشخصي، مما يُمكن الخريجين من أن يكونوا مساهمين متكيفين ومتعاطفين ومبتكرين في المجتمع، إذ يذكر (Metcalf et al., 2020) بأن الفضول المعرفي هو شكل محدد من الفضول يحفز الأفراد على البحث عن المعرفة لذاتها، وينشأ من وعي الفرد المعرفي العميق بفجوات معرفته، مما





تقييم سلوكيات الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل

يدفعه لاستكشاف مواضيع يشعر أنها قريبة من الفهم، كما أن السعي وراء المعرفة يرتبط بمشاعر الرضا، ويعزز الرغبة في التعلم، وأنه يؤدي دوراً حاسماً في التفاعل المعرفي واكتساب المعرفة. (Metcalf et al. 2020:45)

أولاً: الاستنتاجات

استناداً الى نتائج البحث توصلت الباحثتان الى الاستنتاجات الآتية:

- 1- يتمتع مقياس الفضول المعرفي بفاعليته في قياس مستوى امتلاك طلبة جامعة الموصل لخصائص الفضول المعرفي.
- 2- يمتلك طلبة جامعة الموصل مستوى جيد من الفضول المعرفي.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثتان، تم وضع التوصيات الآتية :

- 1- أهمية قيام الجهات المسؤولة في جامعة الموصل بتصميم وتنفيذ برامج ومناهج دراسية تعزز خصائص الفضول المعرفي لدى الطلبة وتستثمرها بشكل فعال.
- 2- ضرورة القيام بعمليات تخطيط وتنفيذ برامج وأنشطة تعليمية مشتركة تجمع طلبةً من مختلف التخصصات والمراحل والأجناس، بهدف تعزيز التعاون وتبادل المعرفة والخبرات.
- 3- أهمية تصميم وتنفيذ برامج تعليمية متكاملة تهدف إلى تنمية الفضول المعرفي لدى الطلاب، وذلك عبر دمج أنشطة تعليمية محفزة للتفكير النقدي والاستكشاف، وتشجيع الطلاب على طرح الأسئلة والتعبير عن آرائهم بحرية، وتوفير فرص للتعلم النشط والتفاعل مع المحتوى الدراسي.

قائمة المصادر

- إمام، رانيا مصطفى. ٢٠٢٢. "الإسهام النسبي للوعي ما وراء المعرفي والفضول المعرفي في التنبؤ بالنهوض الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية". مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية المجلد ١٦ (العدد الثاني عشر): ٧٦٢-٨٥١.
- الروسان، فاروق. ٢٠١٤. تصميم البحث في التربية الخاصة. الطبعة الا. عمان، الأردن.
- الليبي، محمد عربي. ٢٠١٩. حب الاستطلاع والفضول المعرفي. بيروت، لبنان: ار الوطن للصحافة والنشر.
- النعيمي، محمد عبدالعال، عبدالجبار توفيق البياتي، غازي جمال خليفة. ٢٠١٥. طرق ومناهج البحث العلمي. الطبعة الأولى. عمان، الأردن: دار الوراق للنشر والتوزيع.
- اليعقوبي، حيدر. ٢٠١٣. التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية. بغداد، العراق: مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية.





- خلف، مروج عادل. ٢٠٢١. "الطمأنينة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طالبات قسم رياض الأطفال". مركز البحوث النفسية المجلد ٣٢ (العدد ٤).
- زمراني، محمد. ٢٠٢٣. "مهارات الدراسة الجامعية: شبكة مقترحة لطلاب شعب العلوم الإنسانية والاجتماعية". المجلة الدولية للبحوث في العلوم الصرفة المجلد (٦) (العدد ٤): ٤١-٦٦.
- زيتون، عايش محمود. ١٩٨٢. أساسيات الإحصاء الوصفي. ط١. عمان، الأردن: دار عمان النشر والتوزيع.
- سليمان، سناء محمد. ٢٠١٠. أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية. ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- عبدالكاظم، وعد حمزة. ٢٠٢٣. "التفكير الدائري وعلاقته بالفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة". جامعة بابل.
- عجاج، عدي نعمت بطرس، ياسر محفوظ الدليمي. ٢٠٢١. "أثر برنامج تربيوي مستند على نمطي الاستشارة العقلية والحسية الفائقة في تنمية الفضول المعرفي والإدراكي لدى طلبة المرحلة الإعدادية". مجلة كلية التربية، جامعة واسط العدد ٤٣٣.
- علاوي، محمد حسن، محمد نصرالدين رضوان. ٢٠٠٨. القياس والاختبار في التربية الرياضية. القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- ملحم، سامي محمد. ٢٠١٢. القياس والتقييم في التربية وعلم النفس. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

List of References

- Imam, Rania Mustafa. 2022. "The Relative Contribution of Metacognitive Awareness and Cognitive Curiosity in Predicting Academic Advancement among Students of the Faculty of Education." Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 12: 762-851.
- Al-Rousan, Farouk. 2014. Research Design in Special Education. 1st Edition. Amman, Jordan.
- Al-Libi, Muhammad Arabi. 2019. Curiosity and Cognitive Curiosity. Beirut, Lebanon: Al-Watan Press and Publishing.
- Al-Nuaimi, Muhammad Abdul-Al, Abdul-Jabbar Tawfiq Al-Bayati, Ghazi Jamal Khalifa. 2015. Methods and Approaches of Scientific Research. 1st Edition. Amman, Jordan: Dar Al-Warraq for Publishing and Distribution.
- Al-Yaqubi, Haider. 2013. Evaluation and Measurement in Educational and Psychological Sciences: An Applied Perspective. Baghdad, Iraq: Al-Murtada Center for Social Development.
- Khalaf, Marouj Adel. 2021. "Psychological Well-being and its Relationship to Future Anxiety among Kindergarten Students." Psychological Research Center, Volume 32



(Issue 4).

Zamrani, Muhammad. 2023. "University Study Skills: A Proposed Network for Students in the Humanities and Social Sciences." *International Journal of Pure Science Research*, Volume 6 (Issue 4): 41–66.

Zaitoun, Ayesh Mahmoud. 1982. *Fundamentals of Descriptive Statistics*. 1st ed. Amman, Jordan: Dar Amman Publishing and Distribution.

Sulaiman, Sanaa Muhammad. 2010. *Data Collection Tools in Psychological and Educational Research*. 1st ed. Cairo: Alam Al-Kutub.

Abdul-Kadhim, Waad Hamza. 2023. "Circular Thinking and its Relationship to Cognitive Curiosity among University Students." *University of Babylon*.

Ajaj, Uday Nimat Butros, Yasser Mahfouz Al-Dulaimi. 2021. "The Impact of an Educational Program Based on Extrasensory and Intellectual Counseling on Developing Cognitive and Perceptual Curiosity Among Preparatory School Students." *Journal of the College of Education, University of Wasit*, Issue 433.

Alawi, Muhammad Hassan, and Muhammad Nasr al-Din Radwan. 2008. *Measurement and Testing in Physical Education*. Cairo, Egypt: The Book Center for Publishing.

Malham, Sami Muhammad. 2012. *Measurement and Evaluation in Education and Psychology*. Amman, Jordan: Dar al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.

Darling, Michael Gyan. 2025. "The Impact of AI-Suggested Content and Resources on Student Curiosity and Explorative Learning." *Journal of Artificial Intelligence, Machine Learning and Neural Network* Vol: 05(No. 01):1–13. doi: 10.55529/jaimlInn.51.1.13.

Garson, G. David. 2013. *VALIDITY AND RELIABILITY 2013 Edition*. Asheboro, NC 27205 USA: Statistical Associates Publishing.

Hilmerich, Christin, Markus J. Hofmann, and Benny B. Briesemeister. 2024. "Anxiety and Curiosity in Hierarchical Models of Neural Emotion Processing—A Mini Review." *Frontiers in Human Neuroscience* 18(June):1–7. doi: 10.3389/fnhum.2024.1384020.

Kobayashi, Kenji, Silvio Ravaioli, Adrien Baranès, Michael Woodford, and





Jacqueline Gottlieb. 2019. "Diverse Motives for Human Curiosity." *Nature Human Behaviour* 3(6):587–95. doi: 10.1038/s41562-019-0589-3.

Metcalf, Janet, Bennett L. Schwartz, and Teal S. Eich. 2020. "Epistemic Curiosity and the Region of Proximal Learning." *Current Opinion in Behavioral Sciences* 35:40–47. doi: 10.1016/j.cobeha.2020.06.007.

Munot, Mousami V., and Vinayak Bairagi. 2019. *Research Methodology A Practical and Scientific Approach*. First Edit. New York, NY, USA: Taylor & Francis Group, LLC CRC.

Suhirman, Suhirman, Yusuf Yusuf, Hunaepi Hunaepi, and Muhammad Ikhsan. 2022. "Scientific Curiosity of Biology Teacher Candidate." *Journal of Innovation in Educational and Cultural Research* 3(3):405–11. doi: 10.46843/jiecr.v3i3.123.

